

cat/r

cat
کا
N

شاعة الرسائل



T05-01179

٣/٤٨١

جـ ٩ - ٢

٨٦٢



كلية الحقوق
قسم القانون التجارى

المسئولية عن الأضرار الناشئة عن التصادم البحرى (دراسة مقارنة)

Liability for
Damages Resulting from Maritime Collision
(Comparative Study)

(رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فى الحقوق)

إعداد

راوى محمد عبد الفتاح

مدرس مساعد بقسم القانون التجارى
كلية الحقوق - جامعة أسيوط

تحت إشراف

أ.د/ حمد الله محمد حمد الله

أستاذ القانون التجارى والبحرى والجوى
بكلية الحقوق - جامعة أسيوط
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

لجنة الحكم على الرسالة

أ.د/ محمود مختار أحمد بريرى

أستاذ القانون التجارى والبحرى والجوى
بكلية الحقوق - جامعة أسيوط (رئيساً)

أ.د/ رضا محمد عبيد

أستاذ القانون التجارى والبحرى والجوى
عميد كلية الحقوق - جامعة بنى سويف (سابقاً)
(عضواً)

أ.د/ حمد الله محمد حمد الله

أستاذ القانون التجارى والبحرى والجوى
بكلية الحقوق - جامعة أسيوط
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
(مشرفاً وعضواً)

٢٠٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



آية: (١٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ﴾

ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ

أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الإسراء آية: (٦٧)]

شكر وعرفان

أتوجه باسمي ليلت الشكر والعرفان إلى أساتذتي الأجلاء الأستاذ الدكتور / حمد الله محمد حمد الله الذي أشرف على هذه الرسالة ، ومتحني من جهده وتوجيهه ما كان له أكبر الأثر في إتمام هذه الرسالة .

إهداء

إلى والدي ووالدتي
متعهما الله بالصحة والعافية
وإلى إخوتي الأعزاء
لهم مني كل التقدير والثناء

شكروعرفان

أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أساتذتي الأجلاء الأستاذ الدكتور / حمد الله محمد حمد الله الذي أشرف على هذه الرسالة ، ومنحني من جهده وتوجيهه ما كان له أكبر الأثر في إتمام هذه الرسالة .

وأتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أستاذي الدكتور / محمود مختار بريري وأستاذي الدكتور / رضا محمد عبيد على قبولهما الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة رغم مهامهما الجسام وأعبائهما الكبيرة وتحملهما مشقة السفر .

كما أتوجه بأسمى آيات الشكر والتقدير للسيد الأستاذ الدكتور / عصام محمد أحمد زناتي عميد كلية الحقوق - جامعة أسيوط الذي لم يبخل على بالنصيحة والتحفيز المستمر .

كما أقدم شكري للبروفيسور William Tetley أستاذ القانون التجاري والبحري الزائر بجامعة ميجيل " مونتريال - كندا " ، والبروفيسور Antaky أستاذ القانون التجاري الزائر بجامعة مونتريال لتوجيهاتهما المفيدة .

كما أقدم شكري لموظفي وأمناء مكتبتي الدراسات العليا بكليتي الحقوق بجامعة ميجيل ومونتريال .

مقدمة

حول خطر التصادم ونشأة وتطور أحكامه.

تعتبر الملاحة البحرية من أهم أنواع النشاط البشري نفعا للجماعات الدولية نظرا لقدرتها الفائقة على الربط بين أجزاء المعمورة من خلال تيسير انتقال الأشخاص من بقعة إلي أخرى^(١). كما أنها تعد أحد أهم العوامل التي تتركز عليها التجارة الخارجية، ولعل ذلك يبدو جليا من خلال الإحصاءات^(٢) التي تشير إلي أن أكثر من ٩٠ % من حجم التجارة العالمية يتم نقله عن طريق البحر ومن المتوقع أن تزداد كميات البضائع المنقولة بحرا إلي ثلاثة أضعاف في الفترة ما بين ١٩٩٨، ٢٠٢٠م.

والملاحة البحرية بصفة عامة ذات طبيعة خاصة^(٣)، نظرا لما تتعرض له السفن من أخطار خلال الرحلة البحرية، حيث تؤدي تأثيرات الطقس وطبيعة الممرات المائية والأخطاء البشرية وكذلك طبيعة المواد والبضائع المنقولة بحرا إلي جعل السفن وسيلة انتقال مهددة بالأخطار في كثير من الأحيان، وبالرغم من عدم نجاح الوسائل التكنولوجية التي تم التوصل إليها عبر السنين في درء تلك الأخطار، إلا أنها أسهمت بشكل واضح في توفير بعض الأمان وسلامة الرسالة البحرية إلي حد كبير.

ومما لا شك فيه، أنه من بين المخاطر البحرية العديدة التي تتطوي عليها الملاحة البحرية، يأتي التصادم البحري في مقدمة تلك المخاطر، كما أنه يعد أخطرها علي الإطلاق^(٤)، حيث غالبا ما يسفر التصادم عن أضرار جسيمة تلحق بالسفن المتصادمة والبضائع المنقولة عليها وبأفراد الطاقم والمسافرين فضلا عن تلوث البيئة البحرية بالزيت، كما أنه من شأن المصادمات البحرية التي تقع

١- أنظر د / محمود سمير الشرقاوي، القانون البحري، دار النهضة العربية، ١٩٩٣ ص ٣

2- see, Craig H.Allen ,Farwell's Rules of The Nautical Road, 8thEd.,Navel Institute Press ,Annapolis ,Maryland, 2005 p.1.

٣ - أنظر د / محمد عبد الفتاح ترك، التصادم البحري ودور العنصر البشري في وقوعه، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، ٢٠٠٣ ص ١١

٤ - أنظر د / علي حسن يونس، أصول القانون البحري، دار الفكر العربي، ١٩٦٩ ص ١٣٠

الفهرس

- D. Geta, La Nature Juridique de Navire D.M.F. 1965
- Georges Ripert, La Responsabilité des Propriétaires de Navire et L'unification Internationale du Droit Maritime D.M.F. 1954
- J. G. Schiavini, L'engin Flottant D.M.F. 1980
- P. Chauveau, La Pollution des Mers par Les Hydrocarbures
- Dalloz Paris 1969
- Pierre Bonassies, Reflexion sur La Convention de 1976 sur La
- L'imposition de Créances Maritimes D.M.F. 1986
- Georges Ripert, Droit Maritime International et La
- Convention de Bruxelles de 1927 D.M.F. 1964
- René Rodière, "L'article 1384 Alinéa 1er et la Garde du

- Accidents de Mer. Assistance Maritime et Sauvetage
- Avaries Communes. Dalloz. Paris. 1972
- René Rodière, Emmanuel du Pontavice. Droit Maritime. 12e
- éd. Dalloz. Paris. 1997

المجلة العلمية والدراسات

أحمد محمد عبد الله

- La Navigabilité Du Navire(Contrats d'affrètement et de
- Maritime) Université De Montpellier 1. 1985
- La Responsabilité du Propriétaire du Navire en Droit
- Paris. 1953
- La Responsabilité du Transporteur Maritime de Passagers Pour Les
- Accidents Corporels en Droits Américain, Anglais, Egyptien et
- Français. Paris II. 1990

الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة حول خطر التصادم ونشأة وتطور أحكامه
١٦	فصل تمهيدي: ماهية التصادم البحري والسفينة وشروطهما
١٧	المبحث الأول : ماهية التصادم البحري وشروطه
١٧	المطلب الأول : تعريف التصادم البحري
٢١	المطلب الثاني: شروط التصادم البحري
٢٨	المبحث الثاني: تعريف السفينة وشروطها
٢٨	المطلب الأول: تعريف السفينة
٣٣	المطلب الثاني : شروط السفينة

القسم الأول

أحكام المسؤولية عن التصادم البحري

الباب الأول

أركان المسؤولية عن التصادم البحري وتقسيمها

الفصل الأول : ركن الخطأ

٤٥

المبحث الأول : أساس المسؤولية عن التصادم البحري

٤٨

المطلب الأول : حالات المسؤولية عن التصادم غير المؤسسة علي
الخطأ واجب الإثبات

٥١

الفرع الأول : مسؤولية مستغلي السفن الذرية الناشئة عن التصادم البحري

٥٢

الفرع الثاني : المسؤولية الموضوعية عن التصادم المقررة بموجب قوانين خاصة

٥٧

المطلب الثاني: أنواع التصادم البحري

٥٩

المبحث الثاني: إثبات الخطأ في التصادم البحري

٦٨

المطلب الأول : دور القرائن القانونية في إثبات خطأ التصادم

٦٩

المطلب الثاني : قاعدة *res ipsa loquitur*

٧٣

الفصل الثاني: ركن الضرر وعلاقة السببية

٧٩

المبحث الأول: ركن الضرر

٨٠

المبحث الثاني : علاقة السببية بين خطأ التصادم والضرر

٨٨

المطلب الأول : إثبات وجود علاقة سببية بين خطأ التصادم والضرر

٨٩

الفرع الأول: كون التصادم مما لا يقع لولا إهمال أو خطأ مرتكب الفعل الضار

٨٩

الفرع الثاني: عدم انقطاع سلسلة السببية بين الفعل الضار والنتيجة

٩٣

المطلب الثاني: افتراض رابطة السببية بين خطأ التصادم وبين الضرر (قاعدة بنسيلفانيا)

٩٩

الفرع الأول: طبيعة قاعدة بنسيلفانيا ودورها في الإثبات

١٠١

الفرع الثاني: الانتقادات الموجهة إلى قاعدة بنسيلفانيا

١٠٤

الفصل الثالث: تقسيم المسؤولية الناشئة عن التصادم البحري بخطأ مشترك

١٠٩

- ١١١ المبحث الأول: تقسيم المسؤولية عن التصادم بخطأ مشترك قبل معاهدة بروكسل ١٩١٠
- المطلب الأول : طرق تقسيم المسؤولية الناتجة عن التصادم بخطأ مشترك قبل معاهدة بروكسل ١٩١٠
- ١١٢
- ١١٢ الفرع الأول : قاعدة الإهمال المساهم
- ١١٥ الفرع الثاني : قاعدة التقسيم المتساوي للمسؤولية عن التصادم بخطأ مشترك
- المطلب الثاني : القواعد القضائية المبتكرة للحد من قسوة قواعد تقسيم المسؤولية المطبقة قبل معاهدة بروكسل ١٩١٠
- ١١٩
- ١٢٠ الفرع الأول: قاعدة الفرصة الأخيرة
- ١٢٢ الفرع الثاني: قاعدة الخطأ الجسيم - البسيط
- المبحث الثاني: تقسيم المسؤولية عن التصادم بخطأ مشترك في ظل معاهدة بروكسل لسنة ١٩١٠
- ١٢٦
- المطلب الأول: أساس توزيع المسؤولية عن التصادم بخطأ مشترك طبقاً لقاعدة الخطأ أو الإهمال النسبي
- ١٢٩
- ١٣٣ الفرع الأول: موقف القضاء الإنجليزي
- ١٣٥ الفرع الثاني : موقف القضاء الأمريكي
- ١٣٨ المطلب الثاني : مدى التضامن بين المسؤولين عن التصادم
- ١٤٠ الفرع الأول: موقف المشرع الإنجليزي
- ١٤٣ الفرع الثاني: موقف المشرع الأمريكي

الباب الثاني

صور المسؤولية الناشئة عن التصادم البحري

الفصل الأول: المسؤولية عن التصادم الواقع أثناء القطر والإرشاد البحري

١٥٠

المبحث الأول: المسؤولية عن التصادم أثناء القطر البحري

١٥٣

المطلب الأول: المسؤولية عن الأضرار التي تلحق بالقاطرة أو المقطورة نتيجة للتصادم بينهما

١٥٧

الفرع الأول: موقف القضاء الأمريكي من شرط إعفاء القاطرة من المسؤولية

١٥٨

الفرع الثاني: موقف القضاء الأمريكي من شرط التأمين المقابل

١٦٢

المطلب الثاني: المسؤولية عن التصادم أثناء القطر البحري في مواجهة الغير

١٦٥

المبحث الثاني: المسؤولية عن التصادم أثناء الإرشاد البحري

١٧٢

المطلب الأول: أنواع الإرشاد البحري

١٧٣

المطلب الثاني: موقف المشرع الأمريكي من الإرشاد الإجمالي

١٨٠

الفرع الأول: مدى إمكانية تمسك مجهزة السفينة بالإرشاد الإجمالي كدفاع

١٨٠

للمسؤولية عن التصادم طبقاً للقانون الأمريكي

١٨٠

الفرع الثاني: موقف القضاء الأمريكي من شرط إعفاء المرشد من المسؤولية

١٨٠

عن الأضرار الناتجة عن إهماله

١٨٤

- ١٨٩ الفصل الثاني : المسؤولية عن الأضرار التي تلحق بالبضاعة نتيجة للتصادم
- ١٩٥ المبحث الأول : أحكام مسؤولية الناقل البحري للبضائع المتعلقة بالتصادم
- المطلب الأول : نشأة و تطور القواعد الخاصة بمسؤولية الناقل الحري المتعلقة بالتصادم تجاه البضاعة
- ١٩٨ الفرع الأول : موقف المشرع الوطني والدولي من مسؤولية الناقل تجاه البضاعة
- نتيجة للتصادم
- ٢٠٠
- ٢٠٥ الفرع الثاني: مقارنة بين قواعد لاهاي - فيزبي و قواعد هامبورج
- المطلب الثاني: الإعفاء القانوني للناقل من المسؤولية عن هلاك أو تلف البضاعة
- نتيجة للتصادم
- ٢٠٩
- ٢١١ الفرع الأول : التزام الناقل بجعل السفينة صالحة للملاحة قبل وعند بدء الرحلة
- الفرع الثاني: إعفاء الناقل من المسؤولية عن الأضرار التي تلحق بالبضاعة
- نتيجة للتصادم بسبب الخطأ في إدارة أو ملاحة السفينة
- ٢١٧
- ٢٢٢ المبحث الثاني : مسؤولية السفن المتصادمة عن الأضرار التي تلحق بالبضاعة
- المطلب الأول : مسؤولية السفينة الناقلة عن الأضرار التي تلحق بالبضاعة
- نتيجة للتصادم
- ٢٢٤
- ٢٢٨ المطلب الثاني: مسؤولية السفينة غير الناقلة تجاه البضاعة
- الفصل الثالث : المسؤولية عن تلوث البيئة البحرية بالزيت الناتج عن التصادم البحري
- ٢٣٧ المبحث الأول: موقف المشرع الدولي من المسؤولية عن تلوث البيئة البحرية بالزيت الناتج عن التصادم البحري
- ٢٣٩ المطلب الأول : المسؤولية المدنية عن التلوث البحري بالزيت الناتج عن التصادم وفقا لمعاهدة بروكسل ١٩٦٩
- ٢٤٢ الفرع الأول : موضوع ونطاق معاهدة بروكسل عام ١٩٦٩ .
- ٢٤٤ الفرع الثاني : قواعد المسؤولية عن التلوث بالزيت الناتج عن التصادم طبقا لمعاهدة CLC
- ٢٤٨

المطلب الثاني: المسؤولية عن التلوث البحري بالزيت الناتج عن التصادم وفقا
لأنظمة التعويض الخاصة

٢٥٥

الفرع الأول: مقارنة بين اتفاق توفالوب و معاهدة CLC

٢٥٧

٢٦٠

الفرع الثاني : مقارنة بين اتفاق كريستال و بين اتفاقية الصندوق

المبحث الثاني : موقف المشرع الوطني من المسؤولية عن التلوث البحري
الناتج عن التصادم .

٢٦٤

المطلب الأول : أساس المسؤولية عن التلوث البحري الناتج عن التصادم خارج
نطاق المعاهدات الدولية

٢٦٦

الفرع الأول: أساس مسؤولية مالك السفينة عن التلوث البحري الناتج عن
التصادم خارج نطاق المعاهدات الدولية وفقا للقانون الإنجليزي

٢٦٨

الفرع الثاني : أساس مسؤولية مالك السفينة عن التلوث البحري الناتج عن

٢٧١

التصادم خارج نطاق المعاهدات الدولية طبقا للقانون الفرنسي
المطلب الثاني: موقف المشرع الأمريكي من التلوث البحري بالزيت الناتج عن
التصادم

٢٧٤

الفرع الأول : نطاق تطبيق قانون OPA 90

٢٧٧

الفرع الثاني: المسؤولية عن التلوث بالزيت وفقا لـ OPA 90

٢٨٠

القسم الثاني

دعوى التصادم البحري

الباب ١

الدعوى المدنية الناشئة عن التصادم البحري

الفصل الأول : أطراف دعوى التصادم البحري

٢٩١

المبحث الأول : المدعي في دعوى التصادم

٢٩٢

المبحث الثاني: المدعي عليه في دعوى التصادم

٣٠١

المطلب الأول: الدعوى الشخصية ضد مالك السفينة

٣٠٢

المطلب الثاني: الدعوى العينية ضد السفينة

٣٠٦

- ٣١٦ الفصل الثاني: المحكمة المختصة بنظر دعوى التصادم
- ٣٢٠ المبحث الأول: الاختصاص القضائي بنظر دعوى التصادم طبقا للمعاهدات الدولية
- ٣٢١ المطلب الأول: معاهدة بروكسل ١٩٥٢ المتعلقة بالاختصاص المدني في مسائل التصادم البحري
- الفرع الأول: نطاق تطبيق معاهدة بروكسل ١٩٥٢ الخاصة بالاختصاص المدني في مسائل التصادم البحري
- ٣٢٢ الفرع الثاني: المحاكم المختصة بنظر دعوى التصادم طبقا لمعاهدة بروكسل
- ٣٢٥ ١٩٥٢ الخاصة بالاختصاص المدني في مسائل التصادم البحري
- الفرع الثالث: مقارنة بين معاهدة بروكسل ١٩٥٢ و بين مشروع معاهدة ريو دي جانيرو بشأن المحكمة المختصة بدعوى التصادم البحري
- ٣٣١ المطلب الثاني: الاختصاص القضائي بنظر دعوى التصادم طبقا لمعاهدة بروكسل ١٩٥٢ الخاصة بالحجز التحفظي علي السفن البحرية
- ٣٣٤ الفرع الأول : نطاق تطبيق معاهدة بروكسل ١٩٥٢ المتعلقة بالحجز التحفظي علي السفن البحرية
- ٣٣٧ الفرع الثاني : مدى اختصاص محكمة الحجز بنظر الموضوع
- ٣٤٢ المطلب الثالث: تقادم دعوى التصادم البحري
- ٣٤٧ المبحث الثاني: مبدأ المحكمة غير الملزمة
- ٣٥٤ المطلب الأول: مبدأ المحكمة غير الملزمة في القانون الأمريكي
- ٣٥٦ المطلب الثاني: مبدأ المحكمة غير الملزمة في القانون الإنجليزي
- ٣٦١ الفصل الثالث: القانون واجب التطبيق علي دعوى التصادم البحري
- ٣٦٥ المبحث الأول : القانون واجب التطبيق علي المسؤولية عن التصادم الواقع في المياه الإقليمية أو الداخلية
- ٣٦٨ المطلب الأول: موقف المشرع الوطني من القانون واجب التطبيق علي التصادم الواقع في المياه الإقليمية أو الداخلية
- ٣٧٢ المطلب الثاني : الاتجاهات الحديثة في شأن القانون واجب التطبيق علي التصادم البحري الواقع في المياه الإقليمية و الداخلية
- ٣٧٩

المبحث الثاني : القانون واجب التطبيق علي التصادم البحري الواقع في أعالي البحار ٣٨٥

الباب الأول

التعويض عن أضرار التصادم ومدي تحمل مالك

السفينة لكل مبلغ التعويض

الفصل الأول: التعويض عن الأضرار الناشئة عن التصادم ٣٩٤

المبحث الأول: مدي قابلية الأضرار أو الخسائر الاقتصادية الخالصة للتعويض. ٣٩٨

المطلب الأول: التعويض عن الخسارة الاقتصادية الخالصة وفقا للقانون الإنجليزي ٤٠١

المطلب الثاني : التعويض عن الخسائر الاقتصادية الخالصة وفقا للقانون الأمريكي ٤٠٤

المبحث الثاني: التعويض عن هلاك السفينة أو تعرضها لأضرار وتلفيات نتيجة التصادم ٤٠٩

المطلب الأول : التعويض في حالة هلاك السفينة هلاكا كلياً ٤١٢

الفرع الأول : التعويض عن هلاك السفينة هلاكا كلياً فعلياً ٤١٢

الفرع الثاني : التعويض عن هلاك السفينة هلاكا كلياً حكماً ٤١٧

المطلب الثاني : التعويض عن الأضرار والتلفيات التي تلحق بالسفينة ٤١٩

الفرع الأول: التعويض عن تكاليف إصلاح السفينة ٤٢٠

الفرع الثاني: التعويض عن عدم استعمال السفينة و الكسب الفائت ٤٢٣

الفصل الثاني: تحديد مسؤولية مالك السفينة عن أضرار التصادم ٤٢٨

المبحث الأول : تحديد مسؤولية مالك السفينة عن أضرار التصادم طبقاً ٤٢٨

للمعاهدات الدولية ٤٣٧

المطلب الأول: نطاق تطبيق مبدأ تحديد المسؤولية طبقاً لمعاهدة لندن ١٩٧٦ ٤٣٩

المطلب الثاني: أحكام تحديد مسؤولية مالك السفينة طبقاً لمعاهدة لندن ١٩٧٦ ٤٤٦

المبحث الثاني: تحديد مسؤولية مالك السفينة عن التصادم طبقاً للقوانين الوطنية ٤٥٣

المطلب الأول : تحديد مسؤولية مالك السفينة عن التصادم طبقاً للقانون الأمريكي ٤٥٥

المطلب الثاني : تحديد المسؤولية عن التصادم الحادث أثناء القطر البحري ٤٦١

- ٤٦٦ الفصل الثالث: التأمين من المسؤولية عن أضرار التصادم
- المبحث الأول: التأمين من المسؤولية عن التصادم وفقا لشرط التصادم الوارد
- ٤٧٠ في وثيقة التأمين علي السفينة
- ٤٧٢ المطلب الأول: نشأة وتطور شرط التصادم.
- المطلب الثاني : ماهية التصادم وفقا لشرط التصادم وأساس تسوية مطالبة
- ٤٧٨ المؤمن له بالتعويض بموجب هذا الشرط
- ٤٨٥ المبحث الثاني : التأمين من المسؤولية عن التصادم عن طريق أندية الحماية والتعويض
- ٤٨٦ المطلب الأول : نطاق ضمان أندية الحماية والتعويض للمسؤولية عن التصادم
- ٧٩٠ المطلب الثاني: مدي إمكانية الرجوع مباشرة علي أندية الحماية والتعويض
- ٤٩٥ خاتمة وتوصيات
- ٥٠٥ قائمة الاختصارات والمراجع
- ٥٠٦ قائمة الاختصارات
- ٥٠٨ قائمة المراجع
- ٥٣٣ الفهرس